وعملوا الصالحات من الفروض والنوافل ان اي بان لهم
جنات اي حدائق ذات بخر ومساكن وانما امر الله سبحانه
وتعالى الرسول صلى الله عليه وسلم او عالم كل عصر او كل احد بتقدير
على التشارة ان يبشر الذين امنوا ولم يخاطبهم المولى بالبشارة
كما خاطب الكفرة تفخيما للمومنين وايذانا بانهم احقاء بان
يبشروا بها وبما اعد لهم والبشارة الخبر الصدق
السار اولا فانه يظهر اثر السرور في البشرة لان النفس
اذا سرت انتشر الدم انتشار الماء في الشجرة ولذلك
قال الفقهاء البشارة هو الخبر الاول حتى لو قال الرجل لعبده
من يبشرني بقدوم ولدي فهو حر فاخبره فرادي
عتق اولهم ولو قال من اخبرني عتقوا جميعا وجمع
الله سبحانه وتعالى الجنات لانها سبع كما قال ابن عباس
جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة
المأوى ودار السلام وعليون وسميت جنات لاستتارها
بالاشجار ومنه الجنين لاستتاره وجنات جمع قلة واللام
فيها للاختصاص كما قالوا في البحر تجري من تحتها اي تحت
اشجارها ومساكنها الانهار اي بجري المياه في الانهار
والنهر الموضع الذي يجري الماء فيه لان الماء نهره اي حفره
واسناد الجري الى الانهار مجاز مبني على حذف مضاف
اي يجري ماء تحتها ماء الانهار او تسمية للحال باسم محله
فهو

فهو مجاز مرسل والى في الانهار للجنس او للعهد كما قاله
البيضاوي والنهر بالفتح والسكون المجرى الواسع كالنيل
والفرات فالانهار جمع نهر بفتح الهاء واما الانهر
فجمع نهر بسكون الهاء وقد ورد ان انهار الجنة
تجري على ظاهر ارضها من غير اخدود وقوله وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات بشر فعل امر ينصب
مفعولين الاول منهما الذين امنوا وجملة ان لهم جنات
في موضع المفعول الثاني على اسقاط الجار اي بان لهم جنات
وهو مقيس في ان وان واختلفوا بعد حذف حرف الجر
هل موضع ان ومعمولها جر كما ذهب اليه الخليل والكسائي
او نصب كما ذهب اليه الفراء وسيبويه وجنات اسم ان موخر
ولهم خبرها مقدم كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا اي اطعموا
من تلك الجنات من ثمرة من الاولى لابتداء الغاية والثانية كذلك
والعامل في كلما قالوا ومنها متعلق برزقوا ومن لابتداء الغاية
وكذلك من ثمرة لانها بدل من قوله منها بدل اشتمال باعادة العامل
وانما قلنا انه بدل اشتمال لانه لا يتعلق حرفان بمعنى واحد بعامل
واحد لا على سبيل البدلية او العطف ورزقا مفعول ثان لرزقوا
وهو بمعنى مرزوق وكونه مصدرا بعيد لقوله هذا الذي رزقنا
من قبل واتوا به متشابها والمصدر لا يوتى به متشابها انما
يوتى بالمرزوق كذلك قاله السمين قالوا هذا الذي رزقنا
اي اطعمنا من قبل اي من قبل هذا في الدنيا جعل الله تعالى ثمر
الجنة من جنس ثمر الدنيا لتميل النفس اليه اولا فيزيد
فان الطباع مائلة الى ما لوف مستنفرة عن غيره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)